

## المحرر الوجيز

269 .

وقولهم ! 2 2 ! يحتمل أن يريدوا وصفه بما رأوه من إحسانه في جميع أفعاله معهم ومع غيرهم ويحتمل أن يريدوا إنا نرى لك إحسانا علينا في هذه اليد إن أسديتها إلينا وهذا تأويل ابن إسحاق . .

و ! 2 2 ! نصب على المصدر ولا يجوز إظهار الفعل معه والظلم في قوله ! 2 2 ! على حقيقته إذ هو وضع الشيء في غير موضعه وذكر الطبرى أنه روى أن يوسف أياً سهم بلفظه هذا قال لهم إذا أتيتكم فأقرأوا عليه السلام وقولوا له إن ملك مصر يدعوك ألا تموت حتى ترى ولدك يوسف ليعلم أن في أرض مصر صديقين مثله . .

وقوله ! 2 2 ! الآية يقال يئس واستيأس بمعنى واحد كما يقال سخر واستسخر ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! وكما يقال عجب واستعجب ومنه قول أوس بن حجر .

( ومستعجب مما يرى من أنا نحن % ولو زينته الحرب لم يتزمر ) + الطويل + .

ومنه نوك واستنوك وعلى هذا يجده قول الشاعر في بعض التأويلات واستنوك وللشباب نوك . . وهذه قراءة الجمهور وقرأ ابن كثير استأيسوا ولا تأيسوا ولا يأيis و حتى إذا استأيس الرسل أصله استأيسوا استفعلنوا ومن أيس على قلب الفعل من يئس إلى أيس وليس هذا كجذب وجذب بل هذان أصلان والأول قلب دل على ذلك أن المصدر من يئس وأيس واحد وهو اليأس وللجدب وجذب مصدران . .

وقوله ! 2 2 ! معناه انفردوا عن غيرهم ينافي بعضهم بعضا والننجي لفظ يوصف به من له نجوى واحدا أو جماعة أو مؤنثا أو مذكرا فهو مثل عدو وعدل وجمعه أنجية قال لبيد .

( وشهدت أنجية الأفادة عاليا % كعبي وأرداف الملوك شهود ) .

و ! 2 2 ! قال مجاهد هو شمعون لأنه كان كبيرهم رأيا وتدبرها وعلما وإن كان روبيل أنسهم وقال قتادة هو روبيل لأنه أنسهم وهذا أظهره ورجحه الطبرى . .

وقال السدي معنى الآية وقال كبيرهم في العلم وذكرهم أخوهم الميثاق في قوله يعقوب ! 2 . . 2 !

وقوله ! 2 2 ! يصح أن تكون ^ ما ^ صلة في الكلام لا موضع لها من الإعراب . .

ويصح أن تكون في موضع رفع بالابتداء والخبر قوله ! 2 2 ! كذا قال أبو علي ولا يجوز أن يكون قوله ! 2 2 ! متعلقا ب ! 2 . . 2 !

قال القاضي أبو محمد وإنما تكون على هذا مصدرية التقدير من قبل تفريطكم في يوسف واقع

أو مستقر وبهذا المقدار يتعلّق قوله ! . 2 . . 2

ويصح أن يكون في موضع نصب عطفاً على أن التقدير وتعلموا تفريطكم وتعلموا الذي فرطتم  
فيصح على هذا الوجه أن يكون بمعنى الذي ويصح أن تكون مصدرية .